

فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات
القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

(تخصص تربوية خاصة)

إعداد

هبة الله عاشور عبد الله الحلو

إشراف

أ.د/ عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة المتفرغ
وعميد كلية التربية جامعة دمياط السابق

أ.د/ السيد محمد عبد المجيد

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
وعميد كلية التربية جامعة دمياط السابق

1444 هـ - 2023 م

مستخلص الدراسة

العنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

يعد المدخل الصوتي أحد المداخل الهامة في تنمية مهارات تعرف الكلمة التي تسهم بقوة في تنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بصورة خاصة، ومن ثم هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (21) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة المستقبل بدمياط الجديدة بمحافظة دمياط، وقُسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (10) تلاميذ كمجموعة تجريبية و (11) تلميذ كمجموعة ضابطة، طُبّق عليهم اختبار تعرف الكلمة واختبار الفهم القرائي ومقياس الوعي الصوتي والبرنامج التدريبي القائم على المدخل الصوتي، وقد استغرق التطبيق (42) جلسة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبة كسب ماك جويجان (0,85) لمهارات تعرف الكلمة، وكذلك بلغت نسبة الكسب لماك جويجان (0,81) لمهارات الفهم القرائي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات القياس القبلي والبعدي لمهارات تعرف الكلمة والفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية علي اختبار تعرف الكلمة واختبار الفهم القرائي بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية. وتوصي الدراسة ضرورة الاهتمام بتقديم برامج تدريبية ودورات لمعلمين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتزويدهم بأحدث ما توصلت إليه البحوث والأدبيات عن أهمية المدخل الصوتي.

الكلمات المفتاحية: المدخل الصوتي - صعوبات تعلم القراءة - مهارات القراءة - المرحلة

الابتدائية.

Abstract

The title of study: The Effectiveness of a Training Program Based on the Audio Approach in Developing the Reading Skill of Pupils with Learning Disabilities at the Primary School Stage.

The phonics approach is one of the important approaches to the development of word recognition skills, which strongly contribute to the development of reading comprehension skills for people with reading difficulties in particular. The study aimed to verify the effectiveness of a training program based on the phonics approach in developing the reading skills of students with learning difficulties in the primary stage. The study sample consisted of (21) male and female students with learning difficulties in the third grade of primary school at Al-Mustaqbal School in New Damietta, Damietta Governorate, and the study sample was divided into two groups (10) students as an experimental group and (11) students as a control group, who were given a word recognition test and a reading comprehension test. The Phonological Awareness Scale and the Vocal Entry-based Training Program. The application took (42) sessions. The study found the effectiveness of the training program based on the phonics approach in developing reading skills for students with learning difficulties in the primary stage, where McGuigan's gain percentage was (0.85) for word recognition skills, and McGuigan's gain was (0.81) for reading comprehension skills. And the results resulted in the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean ranks of the pre and post measurements of the skills of word recognition and reading comprehension among the students of the experimental group in favor of the post measurement, and the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.01) between Average ranks the scores of the students of the control and experimental groups on the word recognition test and the reading comprehension test after applying the program to the experimental group in favor of the experimental group. The study recommends the need to pay attention to providing training programs and courses for teachers of students with learning difficulties to provide them with the latest findings in research and literature on the importance of the phonics approach.

Keywords: Phonics Approach –Reading Difficulties - reading skills - Primary Stage.

ملخص الدراسة

مقدمة

تُعد المرحلة الابتدائية بمثابة مرحلة تأسيس؛ حيث تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة، ولذلك كانت مركز اهتمام التربويين وخاصة أولئك الذين يقومون بوضع السياسة التعليمية والمناهج الدراسية. ومن بين هذه المناهج التي تسهم في ترجمة هذه السياسة إلى واقع نظري وعملي مناهج تعليم اللغة عامة والقراءة خاصة؛ فالقراءة ليست أهم فنون اللغة فحسب، بل هي أهم مادة تعليمية بالنسبة للتلميذ، إذ بإجادتها والمهارة فيها يستطيع أن يمهر في مواد الدراسة كلها وبالضعف فيها يمكن أن ينسحب ضعفه على جميع المواد الدراسية. (سمير عبد الوهاب، أحمد الكردي، ومحمود جلال، 2004، ص 41-44).

تشير دراسة كل من (Kelechi Lazarus & Jacob, Udeme, 2022, 48) أن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يمثلون ما يقرب من 80% إلى 85% من إجمالي صعوبات التعلم، بينما تمثل صعوبات تعلم القراءة 20% من تلاميذ المدارس الابتدائية، وتبلغ ذروتها في الصفوف الثالث الأولى (NAEP, 2017,2019)، ومن أهم هذه الصعوبات الشائعة هي صعوبات في تعرف الكلمة، صعوبات في النطق والقراءة الجهرية، صعوبات في فهم المقروء (أحمد كمال قرني، 2020، ص 25).

يعد الكشف والتشخيص والتدخل العلاجي المبكر أمرين جوهريين ومحوريين غاية في الأهمية للوقاية من تفاقم أعراض صعوبات القراءة، ومع أنها لا تختفي نهائياً، إلا أنها لا تنمو أو تتفاقم مع التدخل المبكر، وتطبيق البرامج العلاجية الملائمة (فتحي الزيات، 2007، ص 263).

وفي ضوء ما تقدم يتضح أهمية التدخل العلاجي المبكر لذوي صعوبات تعلم القراءة من خلال إعداد البرامج الملائمة لهم، لذلك نشأت فكرة هذه الدراسة التي تتناول فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات القراءة لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

تمثل صعوبات التعلم في القراءة أكثر الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة الابتدائية، نظراً لآثارها الخطيرة على الفرد والمجتمع في الوضع الراهن، وأصبح لزاماً علينا التعرف على هذه الصعوبات التي يواجهها التلاميذ حتى يتسنى لنا التصدي لها ومحاولة علاجها (علياء الشايب، 2010، ص4).

يشير أحمد حمزة (2008، ص95) إلى أن مجرد التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات القراءة أو تحديدهم من خلال الإجراءات التشخيصية لا يعني شيئاً ما لم يتبعه العلاج المناسب. لذلك يُعد التدخل العلاجي المبكر وتطبيق البرامج العلاجية الملائمة والعناية التربوية السليمة في مهارات القراءة متطلبات جوهرية غاية في الأهمية للوقاية من تفاقم صعوبات القراءة، ومساعدة التلاميذ على إبراز قدراتهم الحقيقية الدفينة، وتضعهم في مراتبهم الطبيعية في المجتمع، لذلك قامت عدة خطوط بحثية في الآونة الأخيرة بفحص التدخلات التي اشتملت على ركيزتين أو أكثر من ركائز القراءة مثل الوعي الصوتي والمدخل الصوتي والطلاقة والفهم مع طلاب المرحلة الابتدائية الذين يعانون من صعوبات في القراءة (Vaughn, S., Denton, C. A.; Grills, E. Amie; Capin, Philip; Roberts, Greg; Fall, Mária, Anna & Daniel, Johny. 2021, 2)

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

- ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات القراءة لذوي

صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات تعرف الكلمة لذوي

صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟

- ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لذوي

صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟

- ما أثر استخدام البرنامج القائم على المدخل الصوتي على مهارات تعرف الكلمة لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟
- ما أثر استخدام البرنامج القائم على المدخل الصوتي على مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟
- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج القائم على المدخل الصوتي على مهارات تعرف الكلمة لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟
- ما مدى استمرارية تأثير البرنامج القائم على المدخل الصوتي على مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي؟

أهداف الدراسة

- 1- تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- 2- تنمية مهارات تعرف الكلمة من خلال إعداد برنامج قائم على المدخل الصوتي لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي.
- 3- تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال إعداد برنامج قائم على المدخل الصوتي لذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي.
- 4- التحقق من فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي.
- 5- التحقق من فاعلية برنامج قائم على المدخل الصوتي في تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تزويد المربين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة ببرنامج قائم على المدخل الصوتي لتنمية مهارات القراءة لذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الابتدائي.

- قد يفيد العاملين في الحقل التربوي لمساعدة التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ورفع مستوى أدائهم الحالي.
- الإسهام في توفير المزيد من المعلومات والحقائق عن المدخل الصوتي وآثره على مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إمداد البيئة المصرية بمقياس الوعي الصوتي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ليتمكن المعلمين من تقييم مهارات الوعي الصوتي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- ما تقدمه الدراسة من اختبارات مقننة لقياس تعرف الكلمة والفهم القرائي لمساعدة المعلمين في تشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
- ما تقدمه الدراسة من تسليط الضوء على أبرز الاستراتيجيات الفعالة في تعلم ذوي صعوبات تعلم القراءة والقابلة للتطبيق.
- مساعدة المعلمين والأخصائيين التربويين في تقييم مهارات الوعي الصوتي لمرحلة الابتدائية.
- مساعدة أولياء الأمور في الكشف المبكر لذوي صعوبات تعلم القراءة ووضع حلول لتنمية مهارات القراءة.
- تخفيف حدة اضطراب تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال البرنامج المستخدم للتلاميذ، مما قد يسهم في تلافى الآثار السلبية لهذه الاضطرابات على النواحي الاجتماعية والسلوكية والنفسية والأكاديمية لهؤلاء التلاميذ.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- **صعوبات تعلم القراءة Reading Difficulties:**
- تعرفها الباحثة بأنها مشكلة تواجه التلاميذ في الإدراك البصري والسمعي فتسبب صعوبة في قراءة الكلمة وفهم المقروء، مما يؤثر على معالجة اللغة وتحصيلهم الدراسي، حيث يصبح تحصيلهم أقل من المستوى المتوقع منهم، وأقل من أقرانهم

العادين في مستوى قدراتهم العقلية، ولا ترجع إلى إعاقات جسمانية سمعية أو بصرية، أو غيرها من الإعاقات أو إلى حرمان بيئي أو اضطراب انفعالي.

- مهارات القراءة **Reading Skills** :

- تعرفها الباحثة بأنها قدرة التلميذ على تعرف الكلمة وقراءتها وفهم دلالتها للوصول إلى فهم المقروء مما يساعده على رفع مستوى التحصيل لذي يهدف جميع المواد الدراسية.

- مهارات تعرف الكلمة **Word Recognition Skills** :

- تعرفها الباحثة بأنها هي قدرة التلميذ على قراءة الكلمات بدقة من خلال تفعيل الروابط بين الحروف المرسومة والمشكلة، والأصوات الدالة عليها، وإدراك مقاطع الكلمة وربطها بأصواتها وهذه العملية تُعد اللبنة الأساسية للقراءة الناجحة، وفهم دلالتها.

- مهارات الفهم القرائي **Reading Comprehension Skills**:

- وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه القدرة على فهم واستيعاب المقروء من خلال الارتكاز على عدة مهارات هي (تحديد المترادفات والأضداد من سياق النص، واستنتاج الفكرة الرئيسة وإدراك العلاقة بينها وبين الأفكار الجزئية، واستنباط منطقية تتابع الأحداث).

- المدخل الصوتي **Phonics approach** :

- تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه قدرة التلميذ على إدراك العلاقة الارتباطية بين أصوات الحروف الهجائية المنطوقة ورموزها المرسومة في الكلمة ومقاطعها لفك تشفيرها.

فروض الدراسة:

اشتملت الدراسة على ثمانية فروض للتحقق من صحتها، وهي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي لمهارات تعرف الكلمة لصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم القرائي لصالح القياس البعدي.

- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات تعرف الكلمة لصالح المجموعة التجريبية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات رتب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.
- 5- لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمهارات تعرف الكلمة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- 6- لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- 7- يؤثر البرنامج القائم على المدخل الصوتي بشكل كبير على مهارات تعرف الكلمة لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- 8- يؤثر البرنامج القائم على المدخل الصوتي بشكل كبير على مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

المحددات المنهجية:

- منهج الدراسة:

يستخدم البحث المنهج التجريبي بالطريقة شبه التجريبية وذلك وفق تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي.

- عينة الدراسة:

تتكون من (21) تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الثالث الابتدائي من المرحلة الابتدائية ويتراوح أعمارهم ما بين (8-9) سنوات، يتم اختيارهم من مدينة دمياط الجديدة بمحافظة دمياط، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (10) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وهي التي يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، والمجموعة الثانية هي الضابطة وتكونت من (11) تلميذاً وهي التي تتلقي المعالجات المعتادة في منهج اللغة العربية.

- أدوات الدراسة:

- 1- اختبار أحمد زكي صالح (1978)
- 2- تقييم المعلمين لمادة اللغة العربية للعام الحالي.
- 3- اختبار تعرف الكلمة وقراءتها (إعداد الباحثة).
- 4- اختبار الفهم القرائي (إعداد الباحثة).
- 5- مقياس الوعي الصوتي (إعداد الباحثة).
- 6- البرنامج القائم على المدخل الصوتي (إعداد الباحثة).

- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة
- 2- اختبار مان ويتني للعينات المستقلة
- 3- معادلة ماك جويجان

نتائج الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات تعرف الكلمة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات تعرف الكلمة لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,001) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات تعرف الكلمة.
- لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجاتهم في القياسين البعدي والتتبعي لمهارات الفهم القرائي.
- يؤثر البرنامج القائم على المدخل الصوتي بشكل كبير على مهارات تعرف الكلمة لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- يؤثر البرنامج القائم على المدخل الصوتي بشكل كبير على مهارات الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.